من اليونانية إلى اللاتينية: "الأوديسية" في روما

أ.د. ماجدة النويعمي
كلية الآداب– جامعة الإسكندرية

From Greek to Latin: The *Odyssey* in Rome

In third Century B.C. Rome, a Greek poet, originally a slave from Tarentum, named Lucius Livius Andronicus, accomplished the important task of translating Homer's *Odyssey* into Latin, in the Italian Saturnian verse. There had been a debate in ancient sources about the poet and the poem. Livius Andronicus set the fashion of the art of translation in Rome. His translation of Homer's *Odyssey* is the focus of my concern here. This translation had a great impact on the cultural and literary life of ancient Rome. It is considered an important step toward a better understanding of Roman culture at that time, especially in its confrontation with Greek culture.

I shall not address myself to the linguistic issues of this translation per se, though important as they are. My aim in this paper is to analyze the direct context of this translation, to explore its cultural significance and to explore the way in which the Romans had responded to the Latin *Odyssia*.

تُعنى هذه الدراسة بترجمة الشاعر لوكيوس ليفيوس أندرونيكوس Lucius Livius Andronicus (حوالي ٢٨٠–حوالي ٢٠٤ ق.م.) لـ "أوديسية" *Odyssia*[١] هوميروس إلى اللاتينية. ويعتبر الكثيرون من النقاد في العصر الحديث أن تاريخ الترجمة في الغرب يبدأ بهذه الترجمة من اليونانية إلى اللاتينية،[٢] حتى إن بعض النقاد أطلقوا على أندرونيكوس "مخترع فن الترجمة"،[٣] رغم أن ترجمة أندرونيكوس سواء "للأوديسية" أو

---

[١] – ورد الاسم اللاتيني لملحمة ليفيوس أندرونيكوس بعدة صور في المصادر القديمة، ومن ثم صارت هناك عدة صور لكتابة الاسم في الدراسات الحديثة:
(*Odyssia, Odyssea, Odussia, Oduseia, Odusia, and Odissia*)، ولا توجد صورة موحدة التزم بها النقاد. وقد آثرت أن أستخدم هذه الصورة: *Odyssia* على نحو ما وردت عند الخطيب الروماني الأشهر شيشرون Cicero (١٠٦–٤٣ ق.م.)، وكذلك عند النحوي والبلاغي من القرن الثاني الميلادي، أولوس جليوس Aulus Gellius (١٢٣م.–١٧٠م.):
Cic. *Brut.*71; Aul. Gell. *Noct. Att*. 6.7.11 and 12.

[٢] – هذا لو كان الرأي القائل بأن ترجمة أندرونيكوس "للأوديسية" سبقت ترجمته للأعمال الدرامية صائبًا، في هذه الحالة يمكن أن نزعم أن "الأوديسية" اللاتينية هي أول ترجمة أدبية من اليونانية إلى اللاتينية، انظر:
Boyle 2006, 27.
عن الرأي القائل بأن أندرونيكوس هو أول مترجم سُجِل اسمه في تاريخ الأدب الأوروبي، وأول من عالج مشاكل الترجمة الأدبية، انظر على سبيل المثال:
Gratwick 1983, 77-137, esp. 80; Weissbort and Eysteinsson 2006, 259; Moatti 1997, 82.
ولرأي مختلف انظر:
Roller 2017, 323-333, esp. 323.
فقد أشار رولر إلى أن أقدم ترجمة باقية من العالم اليوناني ترجع إلى القرن الخامس ق.م.، وهي عبارة عن الملخص اليوناني لتقرير باللغة البونية لرحلة البحار حنّون Hanno من قرطاجة، الذي أبحر بمحاذاة الساحل الغربي لأفريقيا في حوالي ٥٠٠ ق.م. ويرى رولر أن هذه هي أقدم ترجمة يونانية أظهرت الطبيعة الشائكة لفن الترجمة. ويخلص الناقد إلى أنه باستثناء نص حنّون، مع قلة من الأمثلة الأخرى، فإن ترجمة النصوص اليونانية والرومانية بدأت بجدية في العصر الهلينستي.
أتفق مع كونتي في قوله إنه من الصعب أن نعتبر أن ظاهرة ترجمة مكتوبة هي ابتكار كامل، فقبل الرومان، وحتى قبل اليونان، مارست حضارات العراق ومصر عملية الترجمة لنصوص قانونية ودينية، انظر في ذلك:
Conte 1999, 40.

[٣] – انظر على سبيل المثال: Sarullo 2013,157-166, esp.157; Feeney 2016, 45.

للدراما اليونانية قد تزامنت بصفة عامة مع حركة الترجمة في مدرسة الإسكندرية القديمة، وهذا أمر له دلالته، ولكننا على أية حال لا نعرف تحديدًا ما هو التاريخ الذي ترجم فيه أندرونيكوس "الأوديسية".[٤]

على الرغم من أن ترجمة أندرونيكوس "للأوديسية" لم يصلنا منها سوى شذرات في صورة اقتباسات لدى الكتاب اللاحقين، ومعظمهم من البلاغيين والنحاة (حوالي ٤٦ شذرة، كل شذرة مكونة من بيت أو بيتين، وأطول شذرة مكونة من ثلاثة أبيات)[٥] إلا أنها تثير الكثير من القضايا والتساؤلات، وأولها لماذا "الأوديسية"؟ وكيف طوع ليفيوس أندرونيكوس النص الهوميري للثقافة الرومانية؟ وكيف استقبل الرومان "الأوديسية" اللاتينية؟ وإلى أي مدى عكست "الأوديسية" اللاتينية السياق الثقافي والأدبي الذي ظهرت فيه؟ وهل كان هناك امتداد "للأوديسية" اللاتينية في عصور الأدب اللاتيني اللاحقة؟

تهتم الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على هذه القضايا في محاولة لإيجاد إجابات مقنعة قدر الإمكان عن التساؤلات السابقة في ظل عالم أكاديمي يموج بدراسات الترجمة الحديثة، وبمحاولة ربطها بالترجمة في العالم القديم.[٦]

---

[٤] – تحدد جنيفر روبرتس، من وجهة نظرها، تاريخ بدء أندرونيكوس في ترجمة "الأوديسية"، وفي تطويع المسرحيات اليونانية لتناسب الجمهور الروماني بأنه حوالي عام ٢٥٢ ق.م.، ولكن هذا التحديد من جانب هذه الناقدة قائم على الاجتهاد، وليس على أي دليل قديم مؤكد، بالتالي فهو من وجهة نظري لا يعتد به حصرًا، انظر:

Roberts 1994, 99.

لمناقشة جيدة ومهمة وعالية التوثيق لهذا الموضوع، انظر:

Citroni 2013,180-204, esp. 185-204.

[٥] – عدد الشذرات المذكور هنا جاء وفقًا للنص المنشور في طبعة اللويب، عام ١٩٨٢. وفي هذه الطبعة توجد بيانات المصدر القديم الذي وردت فيه كل شذرة.

[٦] – لعله من المناسب في هذا السياق أن أشير إلى ما قاله مارتنديل عن عملية الترجمة بصفة عامة: "لو أن الترجمة لا يمكن فصلها عن التفسير، ولو أن القراءة يمكن على نحو مفيد أن نراها كشكل من أشكال الترجمة، فإن التحقيق في الترجمة يصبح جزءًا مهمًا من عملية التاويل"، انظر:

Martindale 1993, 92.

اختلفت المصادر القديمة حول العام الذي وُلِدَ فيه ليفيوس أندرونيكوس، وموطنه الأصلي،[٧] بل لقد خطّأت المصادر بعضها بعضًا، ولكن هناك ما يشبه الاتفاق بين النقاد على أن أندرونيكوس هو عبد يوناني معتق من مدينة تارنتُم Tarentum في جنوب إيطاليا.[٨] وقد وصفه كاتب السير سويتونيوس Suetonius (حوالي٦٩م.- حوالي ١٣٠م.) في عمله "عن النحاة" *De Grammaticis* بأنه "نصف إغريقي" *semigraecus*، وهي الصفة نفسها التي وصف بها الشاعر إنيوس.[٩] وإذا كنا نُطلق على أندرونيكوس أنه "شاعر روماني"، فذلك بسبب إقامته في

---

[٧] – تناقش إلين فانثام أهمية أن نفهم خلفية الكاتب القديم: طبقته الاجتماعية وحالة المواطنة. ومن هذا المنطلق تقسم فانثام الشعراء الرومان القدامى إلى الأنواع التالية: النوع الأول هو شاعر غير مواطن ولكنه من أصل حر، مثل الشاعر إنيوس Ennius من كلابريا Calabia (٢٣٩-١٦٩ ق.م.)، الذي كوفئ بمنحه المواطنة من قِبَل راعيه، والنوع الثاني هو شاعر إيطالي يتمتع بحقوق المواطن مثل الشاعر الكوميدي بلاوتوس Plautus من سرسينا Sarsina في إقليم أومبريا Umbria (حوالي ٢٥٤-حوالي ١٨٤ ق.م.). وهناك تصنيف ثالث وهو شاعر حر المولد ولكنه استُعبد في عملية خطف أو جاء كأسير حرب، وأسرى الحرب عاشوا أحيانا كعبيد يتمتعون بمزايا وغالبًا ما ينالون حريتهم، لمزيد من التفاصيل عن هذه التقسيمات، انظر:
Fantham 1999, 2-3.

[٨]– معلوماتنا عما ورد في هذه المصادر نعرفه من شيشرون: *Cic. Brut*. 72.
انظر مناقشة موسعة للمصادر القديمة حول هذه المعلومات، وتفنيد الآراء المتضاربة، في الدراسات التالية:
Beare 1940,11-19; Drury 1983,172-203, esp. 172-174; Gratwick 1983, 77-137, esp.78; Gruen 1996, 80-86; Conte 1999, 39-40.

لعل الناقد جروين صائب إلى حد كبير حين وصف الجدل الواسع حول ليفيوس أندونيكوس بقوله إن كل شيء عن أندرونيكوس يقف على "رمال متحركة"، انظر:
Gruen 1996, 80.

عن مناقشة اسمه وأصله، انظر كذلك:
Livingston 2004, xii, xvii, n.11.
اسم أندرونيكوس هو اسم يوناني، وفي هذا الصدد يشير لفينجستون، في الدراسة المذكورة أعلاه، إلى أن اسم أندرونيكوس كان شائعًا في العصر الهلينستي.

[٩] – انظر:
Suet. *De Gramm*. I.

مدينة روما،[١٠] وكذلك بسبب حصوله على المواطنة الرومانية، فقد أصبح "مواطنًا محررًا" *civis libertinus*.

لا نعرف سوى القليل عن ليفيوس أندرونيكوس. قيل إنه بعد مجيئه إلى روما عمل معلمًا لأبناء ماركوس ليفيوس سالیناتور Marcus Livius Salinator، الذي أعتقه بسبب مواهبه، ومن ثم اتخذ اسمه Livius، على نحو ما نعرف من شيشرون، نقلًا عن الشاعر التراجيدي أكيوس.[١١] ويبدو أن ليفيوس أندرونيكوس أسس في روما مدرسة خاصة به لتعليم اليونانية واللاتينية، فقد ذكر سويتونيوس أنه كان يعلم في بيته *domi*، وفي خارجه *foris*، كلتا اللغتين *utraque lingua*.[١٢]

ومما يُحسب لأندرونيكوس أن ارتبط اسمه ببداية الأدب الروماني،[١٣] فبعد أن هزم الرومان قرطاجة في الحرب البونية الأولى (٢٦٤-٢٤١ ق.م.)، عُهد إلى

---

[١٠] – لا نعرف تاريخ وصول أندرونيكوس إلى روما على وجه التحديد. ويرجح النقاد أنه أسر في ٢٧٢ ق.م.، أثناء حصار الرومان لتارنتُم. عن مناقشة الخطأ الذي وقع فيه الشاعر التراجيدي أكيوس Accius (١٧٠-حوالي ٨٦ ق.م.)، فيما يتعلق بتاريخ وصول أندرونيكوس إلى روما في الحرب البونية الثانية (بدلًا من الأولى)، انظر:
Mattingly 1957,159-163; Badian 1985, 341-357, esp. 345; Conte 1999, 40.

[١١] – انظر:
Cic., *Brut*. 72.

[١٢] – انظر:
Suet. *De Gramm*. I.
تقترح إلين فانثام احتمالية أن أندرونيكوس كان يعرف قليلا من اللغة اللاتينية حين جاء إلى روما لأول مرة، وخلال الوقت الذي قضاه في تعليم شباب الرومان اليونانية اكتسب مهارة كافية في اللاتينية مكنته من ترجمة "الأوديسية"، انظر:
Fantham 1993, 220-244, esp. 220.

[١٣] – معلوماتنا عن أول أدب مكتوب باللاتينية يبدأ في ٢٤٠ ق.م. بعرض أول مسرحية (من غير المؤكد إذا ما كانت مسرحية تراجيدية أم كوميدية) ترجمها ليفيوس أندرونيكوس عن الأصل اليوناني لتعرض احتفالا بالنصر على قرطاجة في الحرب البونية الأولى، على نحو ما نعرف من شيشرون: (*Brut.* 72). وهذا هو التاريخ الذي يسلم به الكثيرون من النقاد في العصر الحديث على أنه البداية الرسمية للأدب اللاتيني، انظر على سبيل المثال:
Raven 1969, 262-299, esp. 288; Duckworth 1971, 3; Brown 1988, 74-89, esp. 74; Coffey 2005, 327-362, esp. 357, n. 48; Panayotakis 2005,130-147, esp. 131; Lowe 2007, 81; Sandys 2010 repr.,167.

ليفيوس أندرونيكوس أن يقدم نصوصًا درامية يونانية مترجمة تعرض بهذه المناسبة، في الاحتفالات الرومانية *Ludi Romani* ويشرف عليها، أو يمثل بها.[١٤] وبهذا بدأ أول مسار أدبي في روما، وبدأت الفنون الأدبية المُعترف بها تظهر في روما. وسار كتاب المسرح اللاحقون على درب ليفيوس أندرونيكوس في كتابة مسرحيات لاتينية ذات حبكات وأوزان يونانية، أي طوعوا المادة اليونانية لتقديمها إلى الجمهور الروماني.[١٥]

= ولرأي مختلف، قارن الدراسة التالية:

Welsh 2011, 31-50.

جدير بالذكر أن الناقد جولدبرج في عام ١٩٩٥، قد اتفق مع الرأي القائل بأن عام ٢٤٠ ق.م. هو البداية الرسمية للأدب اللاتيني، ولكنه في دراسة تالية، عام ٢٠٠٥، لم يحسم المسألة على هذه الصورة، وإنما عبر عن أن هذا التاريخ يعد متأخرًا جدًا، على أساس أن إقليم لاتيوم Latium كان يتمتع بتاريخ ثقافي معقد وغني قبل القرن الثالث ق. م. بكثير. وفي الوقت نفسه يعُد جولدبرج هذا التاريخ، ٢٤٠ ق.م.، مبكرًا جدًا على اعتبار أن ما أبدعه أندرونيكوس ولاحقوه من أجل الاحتفالات الرومانية لم يكن بصورة مباشرة "أدبًا"، انظر:

Goldberg 1995, 28, and 2005, 16-17

لرأي مشابه، انظر:

Williams 1983, 53-59, esp. 53; Farrell 2005, 417-428, esp. 417-418.

أي أن هذا التاريخ (٢٤٠ ق.م.) هو في الوقت نفسه تاريخ أول ظهور للدراما اليونانية في روما. ويجدر التنويه هنا إلى حقيقة ظهور "ما يشبه الأدب" في فترة مبكرة عن هذا التاريخ، ولكنه كان في صورة بدائية، وليس أدبًا بالمعنى الفني للكلمة. وهذا الموضوع نظرًا لتشعبه وكثرة تفاصيله وخروجه عن حدود موضوع الدراسة الحالية، أُرجئه إلى دراسة أخرى منفصلة.

[١٤] – انظر:

Liv. *Ab Urb. Cond*.7.2.3-13.

يذكر المؤرخ الروماني تيتوس ليفيوس Titus Livius(٥٩م.–١٧م.) أن أندرونيكوس مَثّل في قصائده (أي في مسرحياته):

(*suorum carminum actor*, Liv. *Ab Urb. Cond*. 7.2.8).

من غير المؤكد إذا ما كان عام ٢٤٠ قد شهد عرض مسرحية واحدة *fabula* فقط، على نحو ما يذكر شيشرون: *Brut*. 72، أم عدة مسرحيات *fabulae*، على نحو ما يذكر أولوس جليوس: *Noct. Att*.17.21.42.

[١٥] – تشير فانثام إلى أن مثل هذه المسرحيات التي عرضت في الاحتفالات العامة بالنصر على قرطاجة في ٢٤٠ ق.م. عرضت كل منها مرة واحدة فقط كجزء من الاحتفال، وبالتالي لم يكن هناك الوقت الكافي لتبني شهرة تكسب على أساسها جمهورًا جديدًا، انظر:

Fantham 1999, 10-11.

ومما يُحسب لأندرونيكوس كذلك أن ارتبط اسمه بما يعرف باسم "رابطة الكُتّاب[١٦] والممثلين" *collegium scribarum historionumque*. وهي رابطة تبدو من الناحية الظاهرية دينية لأن أفرادها كانوا يلتقون في معبد ربة الحكمة مينرفا Minerva على تل الأفنتينوس Aventinus، أحد تلال روما السبعة.[١٧] وجاء هذا في صورة تكريم لليفيوس أندرونيكوس،[١٨] وقد كان الباعث المباشر على هذا التكريم أن عهد إليه الكهنة في ٢٠٧ ق.م. بكتابة نشيد غنته ٢٧ فتاة وهُنّ يجبن شوارع المدينة، كإجراء تطهيري بعد ظهور نُذر الشؤم حين شاعت الأخبار بأن هذدروبعل Hasdrubal، شقيق هانيبعل Hannibal، أخذ يتأهب لعبور جبال الألب للهجوم بجيشه على روما، على نحو ما نعرف من المؤرخ ليفيوس.[١٩] وفي الوقت نفسه فقد

---

[١٦] – الأرجح أن المقصود بالكُتّاب هنا هم كتاب المسرح على وجه الخصوص لارتباطهم بالممثلين في جمعية أو رابطة واحدة تضمهما معا.

[١٧] – يعلق جراتويك على ذلك بقوله إن الممثلين والكتاب الرومان تجنبوا الارتباط بالإله ديونيسوس Dionyssus /باخوس Bacchus، الذي كانت عبادته عبادة خاصة، وسيئة السمعة في روما، وارتبطوا بدلًا منه بمينرفا، الإلهة العامة للفنون، انظر:

Gratwick 1983, 77-137, esp. 84.

على غير ما يقتنع به النقاد، تذكر إلين فانثام أنهم اجتمعوا في معبد الإلهة ديانا Diana على تل الأفنتينوس، انظر:

Fantham 1993, 220-244, esp. 221.

[١٨] – انظر تحليل ميجنون لنص الكاتب فستوس (Festus, 446-48 L) الذي تحدث فيه عن تكريم أندرونيكوس نظرًا لتأليفه هذا النشيد، وما ترتب على ذلك من اجتماع رابطة الكتاب والممثلين في معبد مينرفا: Mignone 2016, 96-98.

[١٩] – انظر:

Liv. *Ab Urb. Cond*. 27. 36-37.

لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع، انظر:

Drury 1983,172-203, esp.172; Goldberg 1995, 29; Feeney 2016, 225-227.

يناقش الناقد بويس أدلة نجاح هذا الطقس التطهيري المتمثلة فيما يلي: أولًا، ما قاله المؤرخ ليفيوس من أن الآلهة هدأت بهذا الطقس *deis rite placatis*. وثانيًا، النصر الذي حققه الرومان في موقعة متاوروس Metaurus. وثالثًا، لأن ليفيوس أندرونيكوس كُرِم بعد هذا الطقس لكتابته لهذا النشيد المُبشر. ورابعًا، ثبات هذا الطقس الديني عند الرومان منذ ذلك الوقت. وفي تقديري أن كل هذه الأدلة التي طرحها بويس مقنعة لقبول رأيه، انظر:

Boyce 1937,157-171, esp. 159.

مهد هذا التكريم لأول مرة الطريق للاعتراف الرسمي بالكُتّاب.[٢٠]

لا أزعم أن هذه الورقة البحثية تقدم دراسة لغوية "للأوديسية" اللاتينية،[٢١] وإنما هي نوع من الدراسات الثقافية التي تهم العالم اليوم باعتبارها تلقي الضوء على كثير من جوانب الحضارة الرومانية القديمة.

لعل اختيار أندرونيكوس "لأوديسية" هوميروس تحديدًا له أكثر من سبب، قد يكون أحد هذه الأسباب، أو هي مجتمعة التي أوحت إلى أندرونيكوس بهذا التوجه:

١- يكشف التراث الأسطوري اليوناني عن علاقة بين أوديسيوس Odysseus وإيطاليا، بل بين أوديسيوس ونشأة مدينة روما، فمثلما وُجِدت الأساطير التي تُرجِع الجنس الروماني إلى آينياس Aeneas الطروادي، هناك روايات أخرى تربط بين الرومان وأوديسيوس.[٢٢] ومن المحتمل أن هذا التراث الأسطوري كان في عقل أندرونيكوس اليوناني، فاستهوته "الأوديسية" كي يقدمها إلى الرومان بلغتهم.

---

[٢٠] – لمزيد من التفاصيل عن رابطة الكتاب والممثلين، انظر:

Gratwick 1983,77-137, esp. 84; Zorzetti 1991, 311-329, esp. 317-318; Goldberg 1995, 29; Gruen 1996, 87-90.

[٢١] – لدراسة لغوية "لأوديسية" أندرونيكوس، انظر:

Kearns 1990, 40-52; Livingston 2004, passim; Sarullo 2013,157-166, esp. 159-160.

[٢٢] – انظر على سبيل المثال:

Hes. *Theog*. 1011-1016.

عن الرابطة بين أوديسيوس ونشأة مدينة روما، انظر:

Bikerman 1952, 65-81; Solmsen 1986, 93-110; Gruen 1992, 9-12, and 1993,1-14, esp. 4-6; Farrell 2004, 254–271, esp.255. Cf. Goldberg 1996, 19-36, esp. 22-28; Isayev 2017, 89.

وعن الأصل اليوناني للاتين، انظر:

Dion. Hal. *Antiq. Roman*. I. 9-45.

٢- لا شك أن رحلة أوديسيوس وهو يجوب البحار في طريق العودة إلى موطنه إيثاكا Ithaca، كانت تذكر الرومان برحلة آينياس من طروادة إلى الأرض الإيطالية.

٣- اشتُهر أوديسيوس بأنه كثير الحيل، كما اشتُهر ببراعته في الكلام *facundia*، وبمقدرته على التحدث في أمور غير حقيقية ولكنها تشبه الحقيقية، وكذلك باختراع قصص تتداخل مع الحقيقة، مع محاولة تأصيل عدة روايات لقصته بالإشارة إلى دليل حقيقي بحيث يتداخل الخيال مع الحقيقة،[٢٣] وهو ما قد يتمشى مع الحيل البلاغية التي كان يتعلمها الرومان في مدارس البلاغة، والمعروف أن للبلاغة أثرها الكبير في الحياة الرومانية وكانت من أساسيات التعليم الروماني،[٢٤] ومن ثم كان أوديسيوس شخصية ممتعة بالنسبة للرومان.

جدير بالذكر أن أندرونيكوس استخدم اسمًا لاتينيًا لأوديسيوس، وهو Ulixes.[٢٥] ولعله من المناسب أن أشير في هذا السياق إلى كلمات الناقد كوينتيليانوس Quintilianus (حوالي ٣٥م.- حوالي ٩٥م.)، الذي يقول إن

---

[٢٣] – انظر:

Hom. *Od.*IXX. 203; IXX. 220-248.

عبر أوفيديوس Ovidius (43 ق.م.-١٧ م.) بإيجاز عن هذه البراعة في بيتين من قصيدة "التحولات" *Metamorphoses*، انظر:

Ov. *Met.*XIII. 382-383.

عن تحليل مهارة أوديسيوس وبراعته في الكلام، انظر:

Lauwers 2015, 269-271; Garrison 2019, 199-205.

[٢٤] – عن أهمية البلاغة بالنسبة للرومان، انظر على سبيل المثال:

Dominik and Hall 2010, 3-8.

[٢٥] – انظر الشذرات أرقام ١٨، ٣١-٣٢ من "أوديسية" أندرونيكوس، حيث ورد هذا الاسم.

لم يتوقف الأمر على اسم أوليكسيس فحسب، ولكن أندرونيكوس استخدم أسماء لاتينية للآلهة في مقابل أسماء الآلهة اليونانية.

اسم أوديسيوس Odysseus الذي جعله الأيوليون أوليسيوس Ulysseus، حوله الرومان إلى أوليكسيس Ulixes.[٢٦]

لم تكن اللغة اليونانية غريبة على الرومان،[٢٧] فموجة الهلينية التي سادت روما في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد قد أسفرت عن مجيء معلمين وفلاسفة وبلاغيين، بل وعلماء من العالم اليوناني إلى روما، هذا بالإضافة إلى مجيء أسرى الحروب. وكانت نتيجة ذلك أن نشأ نظام تعليمي "متأغرق" تقبّله الرومان، فلا عجب إذًا أن يُدَرّس بعض من هؤلاء (ومعظمهم من أسرى الحرب والعبيد) اللغة اليونانية والأدب اليوناني في تلك المدارس.[٢٨]

انتشرت الثنائية اللغوية *bilingua* بين الكثيرين في روما، وخاصة بين الطبقات العليا في المجتمع في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، وفي القرن الأخير من العصر الجمهوري بصفة خاصة صارت اليونانية هي لغة الحديث بين المثقفين *lingua franca*،[٢٩] وظل الوضع كذلك حتى وقت لاحق.

في هذا السياق أذكر مثالين مبكرين لهما الكثير من الدلالات على العلاقة بين اللغتين اليونانية واللاتينية:

---

[٢٦] – انظر:

Quint. *Inst. Orat*. I. 4. 16.

[٢٧] – تناقش ميرا أولفلدر أسباب تركيز الرومان على اللغة اليونانية، ومنها أنها كانت جزءًا من المقرر الدراسي في التعليم الروماني، كما أن الكتاب اللاتين أدركوا ارتباطًا قويًا بين اللغتين، وإن كانت هذه الناقدة ترى أن العلاقة بين اللغتين قد عبروا عنها أحيانًا بصورة توحي بوجود رابطة أقوى مما هي موجودة بالفعل. كما تضيف ميرا أولفلدر تفسيرًا آخر لاختيار اللغة اليونانية ألا وهو اعتقاد الرومان في التفوق الجوهري لليونانية واللاتينية على باقي اللغات كلها، انظر:

Uhlfelder 1966, 583-595, esp. 587 n. 6.

[٢٨] – لمزيد من التفاصيل عن الهلينية في روما، انظر:

El-Nowieemy 2011, 69-84, esp. 73-76.

[٢٩] – انظر في ذلك:

Roberts 1994, 100.

المثال الأول، هو ماركوس بوركيوس كاتو Marcus Porcius Cato (٢٣٤-١٤٩ ق.م.)، المعروف باسم كاتو "الأكبر" أو "الرقيب" Censor، والذي اشتُهر بمقاومته لتيار الهلينية الذي ساد روما، ومع ذلك من المعروف أن كاتو نفسه قد تعلم اللغة اليونانية على يدي معلم يوناني، ونعرف من كاتب السير بلوتارخوس Plutarchus (حوالي ٤٥م.- حوالي ١٢٠ م.) أن كاتو كان لديه في بيته عبد يوناني يدعى خيلو Chilo، كان يعمل معلمًا على درجة عالية من الكفاءة، ولم يمنع كاتو من أن يعهد بابنه إليه ليعلمه إلا خشية أن يعنفه أو يقرص على أذنه لو كان بطيئا في التعلم، والسبب الثاني هو أن كاتو لم يشأ أن يدين ابنه لعبد في أمر على قدر عال من القيمة والأهمية مثل التعليم. ومن هذا المنطلق علم كاتو ابنه بنفسه.[٣٠]

وهناك قصة طريفة أسوقها في هذا المقام، ذكرها بلوتارخوس كذلك،[٣١] وهي حين زار كاتو مدينة أثينا بصفته رجلًا عسكريًا، ألقى خطبة موجزة ومحددة وقوية باللاتينية، رغم علمه التام أنه لا يوجد من بين مستمعيه من الأثينيين من يفهم كلمة واحدة منها،[٣٢] ثم بعد ذلك قدم أحد أتباعه ترجمة لهذه الخطبة باليونانية. والأكثر من ذلك أن كاتو صرح بأن اليونانيين قد أُدهشتهم السرعة والقوة في حديثه، فقد استغرق النص اليوناني وقتًا أطول بكثير مما استغرقته الخطبة

---

[٣٠] – انظر:

Plut. *Cat. Maior*, XX.3-4.

عن التناقض الظاهري في شخصية كاتو إلى حد وصفه بأنه "شخصية معقدة جدًا"، انظر:
Smethurst 1949, 1-14, esp.11-12.

[٣١] – انظر:

Plut. *Cat. Maior*, XII. 4-5.

[٣٢] – لم يثبت عن اليونانيين أنهم عرفوا الثنائية اللغوية، على نحو ما عرفها الرومان. والسبب في ذلك أنهم اعتبروا لغتهم هي الأفضل. أشار ويلوك إلى أن اليونانيين كان بإمكانهم أن يتعلموا اللغات الأجنبية فقط لأغراض نفعية في التجارة، ولكن لم يدرسوها لقيمتها الثقافية والأدبية، انظر:

Wheelock 1974, 11.

اللاتينية ليعبر عن الشيء نفسه. وبذلك أثبت كاتو أن البلاغة "الهلينية" لا يمكنها أن تضارع "اللغة اللاتينية" بإيجازها القوي غير المخل. كان بإمكان كاتو أن يلقي الخطبة باليونانية لو شاء، ولكنه كان متمسكا بهويته الثقافية، وكان يسخر من أولئك الذي فقدوا هويتهم في إعجابهم بكل ما هو يوناني، على حد تعبير بلوتارخوس. ويضيف بلوتارخوس أن كاتو كان على قناعة بأن كلمات اليونانيين كانت تخرج من شفاههم، بينما كلمات الرومان كانت تخرج من عقولهم. أراد كاتو أن يظهر بطريقة عملية تفوق الرومان الذين كانوا يجيدون اللغتين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه حين يكون الموقف اختياريًا في استخدام أي من اللغتين، يكون الخيار لصالح اللغة اللاتينية الأقوى، وهذا ما فعله كاتو. لعل ذلك كان نابعًا من إدراك الرومان أن اليونانيين كانوا يُطلقون عليهم مسمى "البرابرة" *Barbaroi*.[٣٣]

على النقيض من هذا الموقف، يأتي المثال الثاني الذي أسوقه هنا وهو عن الخطيب شيشرون الذي كان من مؤيدي دراسة اليونانية باعتبارها لغة ثانية بالنسبة للرومان،[٣٤] ولكنه لم يجد غضاضة في المزج بين اللغتين في العمل الواحد، كما جاءت اقتباساته من الكُتّاب اليونان القدامى بلغتها الأصلية داخل رسائله، وخاصة إلى صديقه تيتوس بومبونيوس Titus Pomponius، المعروف باسم أتيكوس Atticus (١١٠-٣٢ ق.م.) *Epistulae ad Atticum*، والذي كان من محبي الهلينية.[٣٥]

---

[٣٣]- ترى جنيفر روبرتس أنه على الرغم من أن الرومان عبروا عن الكثير من الآراء السلبية عن اليونانيين، إلا أنهم اهتموا برأي اليونانيين فيهم، انظر:

Roberts 1994, 97.

[٣٤] - درس شيشرون في كل من أثينا ورودس Rhodus، مثله مثل أخيه كوينتوس Quintus وصديقه أتيكوس. عن التعليم اليوناني لشيشرون، انظر:

Scribner 1920, 81-92, esp. 84-86; Roberts 1994,100; Bishop 2019, 9-10.

[٣٥] - عن اليونانية في رسائل شيشرون، انظر:

Steele 1900, 387-410; Baldwin 1992, 1-17.

هناك قضية أخرى قد يكون من المناسب الإشارة إليها لأنها تساعد على الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها في بداية هذه الدراسة، ألا وهي ما يُعرف في مصطلحات النقد الأدبي اللاتيني بمسمى *imitatioet aemulatio*، أي "التقليد والمنافسة"، في أبسط معانيهما، وإن كان هذان المصطلحان يكتنفهما الكثير من المعاني، وتدور حولهما الكثير من الآراء.[٣٦] هذان المصطلحان وثيقا الصلة بترجمة ليفيوس أندرونيكوس "للأوديسية"، فالواضح من الشذرات المتبقية أن أندرونيكوس قد "طوع" "الأوديسية" اليونانية للثقافة الرومانية بممارسة قدر من الحرية، أو إن جاز التعبير، فقد أعاد كتابة "أوديسية" هوميروس، أي "قلده"، و"لم يقلده". وأكتفي في هذا المقام بأوضح مثالين على ذلك:

المثال الأول، هو أن ليفيوس أندرونيكوس، بدلًا من أن ينقل "الأوديسية" إلى اللاتينية بوزنها السداسي الملحمي اليوناني،[٣٧] القرين بالملاحم القديمة منذ هوميروس، فقد نقلها مستخدمًا وزنًا "إيطاليًا"، أو فلنقل "لاتينيًا". وهذا هو الوزن

---

[٣٦] – انظر في ذلك على سبيل المثال:

Williams 1978,193-213; Russell 1979,1-16; Pucci 1998, 85-88.

في هذا السياق، أشير إلى ما قاله الناقد تريلينج: "إن عمل أي شاعر يوجد عن طريق كل من الاستمرارية والاختلاف، وما نطلق عليه أصالته هو ببساطة علاقته الخاصة بالتراث." انظر:

Trilling 1981, 175.

[٣٧] – على الرغم من ذلك فقد استخدم أندرونيكوس الأوزان اليونانية في ترجمته، أو "تطويعه"، للمسرحيات اليونانية إلى اللاتينية، كالوزن الإيامبي والتروخي، وأحيانًا الأوزان الغنائية. ويفسر بعض النقاد هذه الظاهرة بأن أندرونيكوس أدرك خطأه في استخدام الوزن اللاتيني كوسيلة للتعبير الأدبي في "الأوديسية"، لذلك قيل إنه فضل أن يترجم المسرحيات التراجيدية والكوميدية بأوزان تقابل تلك الموجودة في الأصول اليونانية، انظر:

Weissbort and Eysteinsson 2006, 259.

ومن أجل هذا اعتبر دكورث أن ليفيوس أندرونيكوس هو مؤسس الأوزان الأساسية للمسرحيات التراجيدية والكوميدية الرومانية، وقدمها لكتاب الدراما اللاحقين، انظر:

Duckworth 1971, 39.

"الساتورني"[٣٨] *Saturniusversus* الذي يختلف كل الاختلاف عن الوزن السداسي اليوناني المسترسل الذي يناسب الرواية المستفيضة، بينما الوزن الساتورني يقطع الرواية لأنه يقسم البيت الواحد إلى شطرين بينهما وقفة *caesura*.[٣٩] وقد أُثير الكثير من الجدل حول أصل الوزن الساتورني، هل هو إيطالي المنشأ، أم من أصل يوناني، ولم تُحسم هذه المسألة.[٤٠] ولعل اختيار أندرونيكوس لهذا الوزن قد جعل عملية ترجمة "الأوديسية" تبدو في شكلها العام

---

[٣٨] – يسمى هذا الوزن بهذا الاسم نسبة إلى ساتورنوس Saturnus، وهو إله روماني مقابل للإله كرونوس Kronos إله الزراعة اليوناني. ارتبط اسم ساتورنوس بالعصر الذهبي في إقليم لاتيوم، حيث ساد السلام والرخاء.

[٣٩] – عن طبيعة الوزن الساتورني وخصائصه، انظر:
Cole 1969,1-74; Williams 1983, 53-59, esp. 57-59; Goldberg 1996,19-36, esp. 21; Greene 2012, s.v. Saturnian.
طبق جولدبرج (في الدراسة المذكورة أعلاه) خصائص هذا الوزن على شاهد قبر القنصل لوكيوس كورنيليوس سكيبيو باراباتوسCornelius Scipio Barbatus Lucius (قنصل عام ٢٩٨ ق.م.) المكتوب بالوزن الساتورني، كما ذكر أمثلة أخرى من النقوش اللاتينية المكتوبة بهذا الوزن. انظر كذلك:
Halborn, Ostwald and Rosenmeyer 1994 repr., 60-62.

[٤٠] – خرج الناقد ويليامز بنظرية مفادها أن الوزن الساتورني أصله يوناني، انظر تفاصيل ذلك في:
Williams 1983, 53-59, esp. 57.
على الرغم من أن ويليامز اعتمد على عدة حيثيات تبدو للوهلة الأولى معقولة ومنطقية، ولكنها في مجملها لا تتعدى أن تكون مجرد اجتهادات قائمة على استنتاجات، ولا أرى ما يبرر أن نجزم بأن أصل هذا الوزن يوناني طالما كانت له أصول إيطالية.
يؤكد هلبورن في دراسة متميزة عن الأوزان، أن الوزن الساتورني هو الاستثناء الوحيد من كل الأوزان اللاتينية الكلاسيكية الذي لا يعتمد على النماذج اليونانية، انظر:
Halborn, Ostwald and Rosenmeyer 1994 repr., 9.
يرى جولدبرج أن قرار أندرونيكوس باستخدام الوزن الساتورني اللاتيني هو قرار افتتح تاريخ الملحمة الرومانية بلغز، انظر:
Goldberg 1996,19-36, esp. 21.
عن الجدل الدائر حول هذا الوزن، انظر كذلك:
Parsons 1999,117-137; Ramsby 2007,156; Manuwald 2011, 52-53.

رومانية.[٤١] وبعد إدخال الشاعر إنيوس للوزن السداسي الملحمي اليوناني إلى روما، صار هو الوزن المستخدم في الملاحم الرومانية بدلًا من الوزن الساتورني.[٤٢]

أما المثال الثاني، ففي مطلع "الأوديسية" اللاتينية يستلهم أندرونيكوس لأول مرة ربة الفن الإيطالية المسماة "كامينا" *Camena*، التي ترتبط بالمياه، "فالكاميناي" هن في الأصل حوريات ماء إيطاليات، لهن غابة مقدسة وينبوع ماء خارج أسوار روما،[٤٣] بالقرب من البوابة المسماة *Porta Cpaena*، أي "البوابة المؤدية إلى مدينة كابوا Capua" في الجنوب[٤٤]. يقول الشاعر:

---

[٤١] – أتفق مع الناقد كيرنز فيما ذهب إليه من أن اختيار ليفيوس أندرونيكوس للوزن الساتورني اللاتيني بدلًا من السداسي اليوناني هو أوضح مثال على محاولة الشاعر أن يجعل الملحمة رومانية، انظر في ذلك:

Kearns 1990, 40-52, esp. 47.

[٤٢] – يعبر روس بطريقته عن أن إدخال إنيوس لربات الفنون اليونانيات، *Mousae* الموساي، إلى روما، وكذلك إدخاله للشاعر بمعنى *poeta* أي "الصانع"، وللوزن السداسي الهوميري، قد "طرد" كلًا من ربات الفن الإيطاليات *Camenae*، والشاعر المنشد *vates*، وأشكال الشعر المحلية، انظر:

Ross 1975, 163.

عن دخول ربات الفنون إلى روما، (وعلاقتهن بالكاميناي الإيطاليات)، انظر:

Sciarrino 2004, 45-56, and 2006, 449-469; Hinds 1998, 58-61; Hardie 2007, 551-592.

[٤٣] – لمزيد من المعلومات عن الكاميناي، انظر، على سبيل المثال:

Myers 1994,109-110; Goldberg 1996,19-36, esp.22; Nettleship, 2010 repr., 50.

برر بعض النقاد استلهام أندرونيكوس لربة الفن الإيطالية *Camena* بأنه جاء لارتباط اسمها بكلمة *carmen* اللاتينية التي تعني "أغنية" أو "قصيدة"، عن هذا الرأي، انظر:

Goldberg 1996, 19-36, esp. 22; Sciarrino 2006, 449-469, esp. 449; Sarullo 2013,157-166, esp. 158; Feeney 2016, 54.

إلا أنني لا أتفق مع هذا الرأي، فهذا التبرير في تقديري هو تبرير غير قوي.

[٤٤] – كانت هذه المنطقة منذ أقدم العصور غنية بينابيع المياه، واشتهرت بوجود غابة يقع فيها واد يعرف باسم "وادي الكاميناي"، انظر في ذلك:

Landart 2014, s.v. Porta Capena, 192-194.

Virum mihi, Camena, insece versutum.[45]

"غني لي يا كامينا عن الرجل الماهر"

وذلك بدلًا من استلهام ربة الفن اليونانية *Mousa*، كما فعل هوميروس في مطلع "الأوديسية"،[46] يقول هوميروس:

ἄνδρα μοι ἔννεπε, μοῦσα, πολύτροπον,...

"حدثيني يا ربة الشعر، عن الرجل كثير الحيل"

---

[45] – الكلمة الافتتاحية *virum* التي استخدمها أندرونيكوس "للأوديسية" اللاتينية، هي المقابل لكلمة ἄνδρα اليونانية التي استخدمها هوميروس. وفي هذا الصدد يذكرنا الناقد بويل بأن فرجيليوس Vergilius (٧٠-١٩ ق.م.) جعل كلمة *virum* هي الكلمة الثانية في مطلع ملحمته "الإنيادة" *Aeneis*، وبدأ بكلمة *arma* التي تستدعي من الناحية الصوتية كلمة هوميروس الافتتاحية *andra*، حتى وإن كانت هذه الكلمة تشير إلى موضوع ملحمة هوميروس الأخرى "الإلياذة" *Ilias*، انظر:

Boyle 1996, 1-18, esp. 7.

يشير جولدبرج إلى أنه باستخدام الفعل *insece* فقد قدم أندرونيكوس كلمة لاتينية نادرة ذات معنى وصوت ونبرة أشبه بكلمة هوميروس غير الشائعة *ennepe*، انظر:

Goldberg 1996,19-36, esp. 22.

كلمةversutum هي صفة بمعنى "ماهر" أو "ماكر" أو "مخادع"، من الفعل: verto, ere، بمعنى"أحول" أو "أنقل إلى لغة أخرى" أو "أترجم"، انظر:

Lewis and Short 1975, s.v. versutus.

وهذه الكلمة ذات دلالة عالية في هذا السياق، ذلك لأنها إلى جانب الإشارة إلى أوديسيوس كثير الحيل، فهي توحي بأن الشاعر قد أدخل إبداعه الخاص في عملية تحويل الملحمة من اليونانية إلى اللاتينية، أي عملية "تحويل" وليست ترجمة حرفية.

[46] – اهتمت الدراسات النقدية، قديمها وحديثها، بمناقشة دور ربات الفنون في ملحمتي هوميروس، انظر على سبيل المثال لا الحصر:

Calhoun 1938,157-166, esp.163-164; Minchin 1995, 25-33.

على الرغم من أن هوميروس قد ابتهل إلى ربة الفن أو ربات الفنون عدة مرات في "الإلياذة":

(*Il*. I. 1-7; II. 484-487,761-762; XI. 218-220; XIV. 508-510; XVI. 112-113.)

إلا أنه قد ابتهل مرة واحدة فقط في مطلع "الأوديسية". ترى إليزابث مينشن (في الدراسة سالفة الذكر، ص ٣٢) أن هوميروس بذلك "قد همش" دور ربة الفن في "الأوديسية"، وبالتالي صار الطريق مفتوحًا أمامه ليعرض نفسه "كشاعر" ويزكي مهاراته "كفنان مبدع"، وقد اغتنم الفرصة.

وقد يكون إدخال ربة الفن الإيطالية على يدي شاعر يوناني الأصل دعمًا للتوجه الموجود آنذاك في روما نحو الدمج بين الثقافتين اليونانية والرومانية.

لعل المثالين السابقين، على بساطتهما الظاهرية، يوضحان أن ليفيوس أندرونيكوس لم يكن من أصحاب الترجمة الحرفية *verbum de verbo*، أي ترجمة "كلمة بكلمة"، وإنما كان من أصحاب الترجمة التي تُسمى: *sensus de sensu*، أي ترجمة "المعنى بالمعنى". وقد انتقلت هذه السمة بعد ذلك إلى الترجمات اللاتينية اللاحقة، حتى في أقوى فترات اللغة اللاتينية وقمة نضجها، فها هو شيشرون يفاخر بأن ترجمته ليست ترجمة كلمة بكلمة، وإنما ترجمته هي ما يحفظ روح الكلمات اليونانية وقوتها، الأمر الذي يتطلب دراية عالية بالعمل المُتَرجَم وإحساس بلغته وبروحه.[٤٧] ومن المرجح أن هذه هي الطريقة التي ترجم بها شيشرون قصيدة "الظواهر" *Phaenomena* للشاعر السكندري التعليمي أراتوس Aratus (حوالي ٣١٥- حوالي ٢٤٥ ق.م.).[٤٨]

نعرف من هوراتيوس (٦٥-٨ ق.م.) أن "الأوديسية" اللاتينية ظلت تُدَرّس في المدارس حتى عصره، أي حتى نهاية عصر الجمهورية، حين تلقى تعليمه على يدي المعلم أوربيليوس Orbilius.[٤٩] وعلى الرغم من أن هوراتيوس صرح بأنه لا يهاجم

---

[٤٧]- انظر: Cic. *De Opt. Gen. Orat*.V.14; *Fin*. III. 4.15.

[٤٨] - يرى كوين أن الطريقة التي ترجم بها شيشرون قصيدة أراتوس تمثلت في أن يظهر امتلاكه لناصية الكلمة وإظهار ماذا يمكنه أن يفعل باللغة اللاتينية، انظر:

Quinn 1979,126-127.

[٤٩]- انظر: Hor. *Ep*. 2.1. 69-71.

لوكيوس أوربيليوس بوبيلوس *Lucius Orbilius Pubillus*، جاء من بنفنتوم *Beneventum* عام ٦٣ ق.م. ليُدَرّس في روما، على نحو ما نعرف من سويتونيوس:*Suet. De Gramm. 9*، الذي اعتبره من بين المعلمين المشهورين *illustres grammatici*، وعلى هذا الأساس ضمنه في عمله عن مشاهير الرجال *De Viris Illustribus*. وقد وصف هوراتيوس أوربيليوس بالصفة *plagosus*، أي "مغرم بالجلد أو الضرب"، وقد تكون هذه هي الوسيلة المعروفة في المدارس آنذاك. انظر كذلك:

Hazel 2001, 215; Ancona and Murphy 2008, 34.

ليفيوس[٥٠] (أندرونيكوس) الذي تعلم قصائده *carmina Livi* في المدرسة، ولكنه مع ذلك لم يعده نموذجا كاملا.[٥١]

ولعل البعد التعليمي كان في اعتبار أندرونيكوس حين اختار أن يترجم "الأوديسية"، فبصفته معلمًا *grammaticus*[٥٢] للغتين اليونانية واللاتينية، على نحو

---

[٥٠] – من الملاحظ أن المصادر القديمة لم تتفق على اسم واحد عند الإشارة إلى ليفيوس أندرونيكوس، فبعض المصادر تذكر اسم ليفيوس فقط عند الإشارة إليه، مثلما ورد عند هوراتيوس في المثال المذكور أعلاه، بينما مصادر أخرى تشير إليه باسم ليفيوس أندرونيكوس، مثلما ورد عند أولوس جليوس في: *Noct. Att*. 18. 9.5.

[٥١] – من الواضح أن هوراتيوس لم يكن مغرمًا بكتابات ليفيوس أندرونيكوس ربما بسبب لغتها القديمة المهجورة. يرى كيرنز أنه طالما لم يذكر هوراتيوس أسبابًا محددة لعدم حبه لملحمة أندرونيكوس لذا يمكن اعتبار ذلك نوعًا من عدم حب الشباب للنصوص القديمة، أو قد يكون ذلك ناجمًا عن عدم حبه لمعلمه أوريبيليوس، انظر:

Kearns 1990, 40-52, esp. 51.

لعله من المناسب في هذا السياق أن أشير إلى الرأي الذي أبداه شيشرون، فقد شبه "الأوديسية" اللاتينية بعمل ديدالوس Daedalus، الفنان الأسطوري الذي صمم قصر التيه "اللابيرينث"، انظر: Cic. *Brut.*71.

وقد يكون مقصد شيشرون من وراء هذا التشبيه أن ملحمة أندرونيكوس تشبه "التيه"، أو أنها عمل فني قديم عفا عليه الزمن، خاصة بعد أن انتشرت الثنائية اللغوية في روما ومن ثم أصبح الرومان المتعلمين متمرسين على قراءة النصوص اليونانية في صورتها الأصلية. وفي المقطوعة نفسها ذكر شيشرون أن مسرحيات ليفيوس (أندرونيكوس) لا تستحق القراءة مرة أخرى.

ترى سارة موريس أن ديدالوس ظهر في مقطوعة شيشرون "كنموذج لمرحلة بدائية من الفن"، خاصة بعد أن غاب اسمه من قائمة النحاتين الكلاسيكيين التي أوردها شيشرون في مقطوعة سابقة على هذه، انظر:

Morris 1992, 238-239. Cf. Hinds 1998, 68-69.

[٥٢]– مسمى*grammaticus* كان يُطلق على كل من معلم النحو وعالم النحو. وكانت مدرسته تستقبل الصبية من سن ١٢ سنة لدراسة اللغة بقواعدها والأدب (الشعر على وجه الخصوص)، وتعلُم القراءة والكتابة، إلى سن ارتداء توجا الرجولة *toga virilis*، أي حوالي سن ١٦. ويضيف موريسون أن مهمة الـ *grammaticus* هي أنه كان يحاول أن يجعل تلاميذه ملمين بكل قصيدة يدرسونها حتى يستطيعوا قراءتها بنطق صحيح وبتعبير مناسب، وكان المتوقع أن يكون هو نفسه القدوة في القراءة: *praelegere*، انظر:

Murison 2015, 228-237, esp. 233.

يعلق ويلوك بأن إطلاق المسمى اليوناني على هذا المعلم في روما يعكس القبول الراسخ في ذلك الحين للتأثير اليوناني على التعليم الروماني، انظر:

Wheelock 1974,11.

ما جاء آنفا، فقد أدرك بحسه أن هذه الملحمة قد تتناسب والعملية التعليمية في المدارس الرومانية،[٥٣] الأمر الذي تؤيده شهادة الشاعر هوراتيوس على بقاء "أوديسية" أندرونيكوس كتابًا تعليميًا لوقت طويل في روما، على نحو ما رأينا. وفي هذا الصدد من المناسب الإشارة إلى عبارة الكاتب الروماني أولوس جليوس عن أنه اطلع على كتاب ذي قدم حقيقي (*verae vetustatis*)[٥٤] لليفيوس أندرونيكوس بعنوان "الأوديسية"، عثر عليه في مكتبة باتراي[٥٥] Patrae، اعتمد عليه جليوس باعتباره مصدرًا مبكرًا للغة اللاتينية متمثلًا فيما كتبه أندرونيكوس.[٥٦] وإن صح ما قاله جليوس

---

[٥٣] – يرى كل من هاداس وويلوك أنه نظرًا إلى عدم وجود كتب لاتينية ليُدَرس منها أندرونيكوس في المدارس، فقد اضطلع بالمهمة التي لا مثيل لها بتحويل "الأوديسية" إلى اللاتينية، وبقيت كتابًا مدرسيًا لفترة طويلة، انظر:

Hadas 1952,18; Wheelock 1974, 9.

ولكن في تقديري أن هذا الرأي مبالغ فيه وإلا لما كان هناك تعليم لاتيني في روما قبل هذا التاريخ، وهو أمر غير مقبول.

يرى دكورث أن ترجمة أندرونيكوس "للأوديسية" إلى اللاتينية لتستخدم في المدارس يكشف عن اهتمام متزايد بوسائل تعليمية أفضل، انظر:

Duckworth 1971, 3.

ومن ناحية أخرى، يشير إير إلى أنه في عام ١٠٠ ق.م.، كان الأدب الذي يُدَرس في المدارس يونانيًا تمامًا، ما عدا الألواح الإثنى عشر *XII Tabulae* ، وترجمة ليفيوس أندرونيكوس "للأوديسية"، وبعض الدراما اللاتينية المبكرة والشعر، انظر:

Eyre 1963, 47-59, esp. 49.

[٥٤] – بهذه العبارة أعزى جليوس مصداقية لكلامه عن اللغة اللاتينية المبكرة الموجودة في هذا الكتاب القديم، فقد أراد أن يخبر قراءه أنه عثر على وثيقة أصلية. وفي هذا الصدد تشير كارن مهيليج إلى أن عبارة جليوس تحمل ضمنيًا شيئين مترابطين: أولًا، أن جليوس كان يَعلم بوجود نصوص قديمة مزورة (*ficta vetustas*)، وثانيًا، بسبب ذلك كان من الضروري النظر إلى ما وراء المظهر المادي للنص لتأكيد أصالته. وترى الناقدة أن هذه ثقافة فكرية شديدة الولع باقتناء الكتب *bibliomania*، مدفوعة بإدراك قلق عن كيف يمكن فقد الكتب بسهولة، وبالتبعية فقد المعرفة، انظر:

Meheallaigh 2008, 403-431, esp. 425.

[٥٥] – ميناء باتراي هو واحد من أهم موانى بلاد اليونان، ويقع في البلوبونيسوس Peloponnisos.

[٥٦] – انظر:

Aul. Gell. *Noct. Att*.18.9.5.

فهذا دليل على وجود مخطوطات لنص "أوديسية" أندرونيكوس في مثل هذا الزمان، بل وفي مثل هذا المكان.[٥٧]

هكذا لم يكن هوميروس غريبًا على الرومان، فإلى جانب تدريس نصوصه في المدارس، كانت مشاهد من ملحمتيه مصورة في منازل الرومان في كل من روما وبومبيي Pompeii، بالدرجة التي حدت ببعض النقاد في العصر الحديث أن يطلقوا على هوميروس عند الرومان: "هوميروس الروماني".[٥٨]

ما يروق لي أن أختم به حديثي هنا هو أن ترجمة أندرونيكوس "للأوديسية" وضعت "معيارًا" للترجمة عند الرومان، صار مستساغًا بل ومفضلًا لديهم، ومعلنًا بلا مواربة. وإذا ما نظرنا إلى علم الترجمة الحديث وما يناقشه من قضايا لوجدنا الكثير منها يرتبط بالعالم القديم، وبصفة خاصة بالترجمة كما عرفها ومارسها الرومان، حتى وإن لم تكن وقتئذ "علمًا" بمعنى الكلمة. ومنذ ترجم أندرونيكوس ملحمة هوميروس إلى اللاتينية، صار تراث الملاحم اللاتينية اللاحق يحوي صدى للتراث الملحمي اليوناني بدرجات متفاوتة، وبطرق عديدة. وهنا تدور الدائرة لتعود بنا إلى ليفيوس أندرونيكوس،

---

[٥٧] – يعلق الناقد كني على هذا الشاهد من أولوس جليوس قائلًا إن ما يظهره هو أنه صار من الصعب إيجاد نسخ من كتابات فترة الجمهورية، بل كان لابد من البحث عنها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فالأكثر دلالة هو أن هذا هو نوع المكان، في ذلك التاريخ، الذي يمكننا أن نتوقع أن باحثًا قد بحث فيه، انظر:

Kenney 1983, 3-32, esp. 26.

عن طبيعة كتاب جليوس وصلته بثقافة العصر وثقافة المؤلف واهتمامه بالكتب والمكتبات، انظر:

Whiteley 1978, 99-114; Neudecker 2013, 312-331, esp. 312-314.

[٥٨] – عن الأدلة الأثرية واللوحات الفنية في إيطاليا المرتبطة بملحمتي هوميروس، انظر:

Vitruv. *De Archit*. 7.5.2; Plin. *Hist. Nat*. 35.144.

انظر كذلك:

Farrell 2004, 254–271, esp. 256-263.

وجدير بالذكر أن الناقد فاريل أطلق مسمى "هوميروس الروماني" عنوانًا لمقاله سالف الذكر.

انظر كذلك:

O' Sullivan 2007, 497-532, and 2011,122-134; Squire 2014, 353-417, esp. 374-377.

صاحب "الأوديسية" اللاتينية، فأصالته كانت في الترجمة نفسها وليس في ابتكار فن أدبي جديد. ومع استخدامه للوزن الساتورني اللاتيني، مبتعدًا بذلك عن الأصل اليوناني ذي الوزن السداسي، فقد أعطى التجربة الملحمية الأولى في روما مذاقًا إيطاليًا، أو إن صح التعبير، مذاقًا رومانيًا خاصًا. وانتقلت هذه التجربة إلى من خَلَفَه في الشعر الملحمي وهو الشاعر جنايوس نايفيوس Gnaeus Naevius من كمبانيا Campania (حوالي٢٦٤-١٩٤ق.م.)، الذي نظم ملحمة "الحرب البونية" *Bellum Punicum*، مستخدمًا الوزن الساتورني على غرار سلفه.

ولعل مما يزيد من قناعتنا بقيمة ما أنجزه أندرونيكوس، هو ما شهد به سويتونيوس بأن الشعراء الأوائل في روما، أمثال ليفيوس أندرونيكوس وإنيوس، فسروا ما كتبه اليونانيون *interpretabantur*، أي كانوا نقادًا ومترجمين، كما قرأوا علنًا أو حاضروا *praelegebant* مما ألفوه بأنفسهم باللغة اللاتينية *quid ipsi Latine composuissent*.[٥٩] وبشهادة كل من كوينتيليانوس وأولوس جليوس فقد كان ليفيوس أندرونيكوس أول شاعر لاتيني.[٦٠]

[٥٩] – انظر:
Suet. *De Gramm*. I.

[٦٠] – انظر:
Quint. *Inst. Orat*. 10. 2. 7; Aul. Gell. *Noct. Att*. 17. 21.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- Aulus Gellius. 1927. *Attic Nights. Vol. II. Books 6-13*. Trans. John C. Rolfe. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Aullus Gellius. 1993 (repr.). *The Attic Nights of Aulus Gellius. Vol. III. Books XIV-XX.* Trans. John C. Rolfe. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
-Cicero. 1939. *Brutus. Orator.* Trans. G. L. Hendrickson and H. M. Hubbell. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Cicero. 1960. *De Inventione, De Optimo Genere Oratorum, Topica*. Trans. H. M. Hubbell. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Cicero. 1961. *De Finibus Bonorum et Malorum*. Trans. H. Rackham. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Dionysius of Halicarnassus. 1937. *Roman Antiquities, Vol. I. Books 1-2*. Trans. Earnest Cary. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Hesiod. 2007. *Theogony. Works and days. Testimonia*. Trans. Glenn W. Most. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Homer.1919. *Odyssey, Vol. I. Books 1-12*. Trans. A. T. Murray. Revised by George E. Dimock. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Homer.1919. *Odyssey, Vol. II. Books 13-24*. Trans. A. T. Murray. Revised by George E. Dimock. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Homer. 1999. *Iliad, Vol. I. Books 1-12.* Trans. A. T. Murray. Revised by William F. Wyatt. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Homer. 1999. *Iliad, Vol. II. Books.* 13-24. Trans. A. T. Murray. Revised by William F. Wyatt. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

-Horatius. 1891. *Quinti Horatii Flacci Opera Omnia. The Works of Horace*. Ed. with a commentary by E. C. Wickham. Oxford: Clarendon Press.

-Livius Andronicus. 1982. In *Remains of Old Latin, Vol. II: Livius Andronicus, Naevius, Pacuvius and Accius.* Trans. E. H. Warmington. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Livy. 1924. *History of Rome, Vol. III. Books 5-7*. Trans. B. O. Foster. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Livy. 1943. *History of Rome, Vol. VII. Books 26-27*. Trans. Frank Gardner Moore. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Ovid. 1984. *Metamorphoses, Vol. IV. Books IX-XV*. Trans. Frank Justus Miller. Revised by G. P. Goold. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Pliny. 1952. *Natural History, Vol. IX. Books 33-35*. Trans. H. Rackham. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Plutarch. 1948. *Plutarch's Lives. Vol. II: Themistocles and Camillus. Aristides and Cato Major. Cimon and Lucullus*. Trans. Bernadotte Perrin. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Quintilian. 1933 (digitized by the Internet Archive in 2007). *Institutio Oratoria. Vol. I. Books I-III*. Trans. H. E. Butler. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Quintilian. 1936. *Institutio Oratoria. Vol. IV. Books 9-10*. Trans. E. Butler. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Suetonius. 1914. *Lives of the Caesars, Vol. II.Lives of Illustrious Men*. Trans. J. C. Rolfe. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Vitruvius. 1934. *On Architecture. Vol. II: Books 6-10*. Trans. Frank Granger. Loeb Classical Library. Cambridge, MA: Harvard University Press.

ثانيا: المراجع

١- كتب ومقالات باللغة الإنجليزية

- Ancona, Ronnie and Murphy, David J. 2008. *Horace: A Legamus Transitional Reader*. Bolchazy-Carducci Publishers.
- Badian, E. 1985. "*Nobiles Amici*: Art and Literature in an Aristocratic Society." *CPh* 80. 4: 341-357.
- Baldwin, Barry. 1992. "Greek in Cicero's Letters." *AC* 35: 1-17.
- Beare, W. 1940. "When did Livius Andronicus Come to Rome?" *CQ* 34. 1-2: 11-19.
- Bikerman, Elias J. 1952. "*Origines Gentium*." *CPh* 47.2: 65-81.
- Bishop, Caroline. 2019. *Cicero, Greek Learning and the Making of a Roman Classic*. Oxford: Oxford University Press.
- Boyce, Aline Abaecherl. 1937. "The Expiatory Rites of 207 BC." *TPAPhA* 68: 157-171.
- Boyle, A. J. 1996. "Introduction: The Roman Song." In *Roman Epic*, ed. A. J. Boyle. London and New York: Routledge. 1-18.
- Boyle, A. J. 2006. *An Introduction to Roman Tragedy*. London and New York: Routledge.
- Brown, P. G. MC. 1988. "The First Roman Literature." In *The Oxford History of the Roman World*, ed. John Boardman, Jasper Griffin, and Oswyn Murray. Oxford: Oxford University Press. 74-89.
- Calhoun, George M. 1938. "The Poet and the Muses in Homer." *CPh* 33: 157-166.
- Citroni, Mario. 2013. "Horace's *Epistle* 2.1, Cicero, Varro, and the Ancient Debate about the Origins and the Development of Latin Poetry." In *Augustan Poetry and the Roman Republic*, ed Joseph Farrell and Damien P. Nelis. Oxford: Oxford University Press. 180-204.
- Coffey, Michael. 2005. "The Roman Genre of Satire and Its Beginnings." In *Latin Verse Satire: An Anthology and Reader*, ed. Paul Allen Miller. London and New York: Routledge.

- Cole, Thomas. 1969. "The Saturnian Verse." In *Studies in Latin Poetry*, ed. Christopher Mounsey Dawson and Thomas Cole. Cambridge: Cambridge University Press. 1-74.

- Conte, Gian Biagio. 1999. *Latin Literature: A History*. Trans. Joseph Solodow. Baltimore and London: The Johns Hopkins University Press.

- Dominik, William and Jon Hall. 2010. "Confronting Roman Rhetoric." In *A Companion to Roman Rhetoric*, ed. William Dominik and Jon Hall. Wiley-Blackwell. 3-8.

- Drury, Martin 1983. " Appendix of Authors and Works." In *The Cambridge History of Classical Literature. Vol. II. Part I: The Early Republic*, ed. E. J. Kenney and W. V. Clausen.Cambridge: Cambridge University Press. 172-203.

- Duckworth, George E. 1971. *Nature of Roman Comedy: A Study in Popular Entertainment*. Princeton, New Jersey: Princeton University Press.

- El-Nowieemy, Magda. 2011. "Intellectual and Military Might: The Politics of Learning between Alexandria and Rome." In *Proceedings of the International Conference on Alexandria and Other Centers of Thought in Ancient Egypt*, ed. Mervat Abdel Nasser and Sahar Hamouda. Alexandria: Alexandria Center for Hellenistic Studies, Bibliotheca Alexandrina. 69-84.

- Eyre, J. J. 1963. "Roman Education in the Late Republic and Early Empire." *Greece & Rome* 10. 1: 47-59.

- Fantham, Elaine. 1993. "The Growth of Literature and Criticism at Rome." In *The Cambridge History of Literary Criticism. Vol. I: Classical Criticism*, ed. George Kennedy. Cambridge: Cambridge University Press. 220-244.

- Fantham, Elaine. 1999. *Roman Literary Culture: From Cicero to Apuleius*. Baltimore and London: The Johns Hopkins University Press.

- Farrell, Joseph. 2004. “Roman Homer.” In *The Cambridge Companion to Homer*, ed. Robert Fowler. Cambridge: Cambridge University Press. 254–271.

- Farrell, Joseph. 2005. "The Origins and Essence of Roman Epic." In *A Companion to Ancient Epic*, ed. John Miles Foley. Blackwell Publishing. 417-428.

- Feeney, Denis. 2016. *Beyond Greek: The Beginnings of Latin Literature*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.

- Garrison, Irene Peirano. 2019. *Persuasion, Rhetoric and Roman Poetry*. Cambridge: Cambridge University Press.

-Goldberg, Sander M. 1995. *Epic in Republican Rome*. Oxford: Oxford University Press.

- Goldberg, Sander M. 1996. "Saturnian Epic: Livius and Naevius." In *Roman Epic*, ed. A. J. Boyle. London and New York: Routledge. 19-36.

- Goldberg, Sander M. 2005. "The Early Republic: The Beginnings to 90 BC." In *A Companion to Latin Literature*, ed. Stephen Harrison. Blackwell Publishing. 15-30.

- Gratwick, A. S. 1983. "Drama." In *The Cambridge History of Classical Literature. Vol. II. Part I: The Early Republic,* ed. E. J. Kenney and W. V. Clausen. Cambridge: Cambridge University Press. 77-137.

- Gruen, Erich S. 1992. *Culture and National Identity in Republican Rome*. Ithaca, New York: Cornell University Press.

- Gruen, Erich S. 1993. "Cultural Fictions and Cultural Identity." *TAPhA* 123: 1-14.

- Gruen, Erich S. 1996. *Studies in Greek Culture and Roman Policy*. Berkeley and Los Angeles, California: University of California Press.

- Hadas, Moses. 1952. *A History of Latin Literature*. New York: Columbia University Press.

- Halborn, James W., Martin Ostwald and Thomas G. Rosenmeyer. 1994 repr. *The Meters of Greek and Latin Poetry*. Indianapolis/Cambridge: Hackett Publishing Company.

- Hardie, Alex. 2007. "Juno, Hercules, and the Muses at Rome." *AJPh* 128.4: 551-592.

- Hinds, Stephen. 1998. *Allusion and Intertext: Dynamics of Appropriation in Roman Poetry*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Isayev, Elena. 2017. *Migration, Mobility and Place in Ancient Italy*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Kearns, John Michael. 1990. "*Semnoths* and Dialect Gloss in the *Odussia* of Livius Andronicus." *AJPh* 111.1: 40-52.

- Kenney, E. J. 1983. "Books and Readers in the Roman World." In *The Cambridge History of Classical Literature. Vol. II. Part I: The Early Republic,* ed. E. J. Kenney and W. V. Clausen. Cambridge: Cambridge University Press. 3-32.

- Lauwers, Jeroen. 2015. *Philosophy, Rhetoric, and Sophistry in the High Roman Empire: Maximus of Tyre and Twelve Other Intellectuals*. Leidenand Boston: Brill.

- Livingston, Ivy. 2004. *A Linguistic Commentary on Livius Andronicus*. New York and London: Routledge.

- Lowe, N. J. 2007. *Comedy*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Manuwald. Gesine. 2011. *Latin Poetry: From the Beginnings Through the End of the Republic*. Oxford: Oxford University Press.

- Martindale, Charles. 1993. *Redeeming the Text: Latin Poetry and the Hermeneutics of Reception*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Mattingly, Harold B. 1957. "The Date of Livius Andronicus." *CQ* 7.3-4: 159-163.

- Meheallaigh, Karen ni. 2008. "Pseudo-documentarism and the Limits of Ancient Fiction." *AJPh* 129: 403-431.

- Mignone, Lisa. 2016. *The Republican Aventine and Rome's Social Order*. Ann Arbor: University of Michigan Press.

- Minchin, Elizabeth. 1995. "The Poet Appeals to His Muse: Homeric Invocations in the Context of Epic Performance." *CJ* 91.1: 25-33.

- Moatti, Claudia. 1997. *The Birth of Critical Thinking in Republican Rome*. Trans. Janet Lloyd, with a Foreword by Malcolm Schofield. Cambridge: Cambridge University Press.

- Morris, Sarah. 1992. *Daidalos and the Origins of Greek Art*. Princeton, New Jersey: Princeton University Press.

- Murison, William. 2015. "Education." In *A Companion to Latin Studies*, ed. John Edwin Sandys. Cambridge: Cambridge University Press. 228-237.

- Myers, K. Sara. 1994. *Ovid's Causes: Cosmogony and Aetiology in the Metamorphoses*. Ann Arbor: The University of Michigan Press.

- Neudecker, Richard. 2013. "Archives, Books and Sacred Space in Rome." In *Ancient Libraries*, ed. Jason Konig, Katerina Oikonomopoulou, and Greg Wolf. Cambridge: Cambridge University Press. 312-331.

- O'Sullivan, Timothy M. 2007. "Walking with Odysseus: The Portico Frame of the *Odyssey* Landscapes. *AJPh* 128: 497-532.

- O'Sullivan, Timothy M. 2011. *Walking in Roman Culture*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Panayotakis, Costas. 2005. "Comedy, Atellane Farce and Mime". In *A Companion to Latin Literature*, ed. Stephen Harrison. Blackwell Publishing. 130-147.

- Parsons, Jed. 1999. "A New Approach to the Saturnian Verse and Its Relation to Latin Prosody." *TAPhA* 129: 117-137.

- Pucci. Joseph. 1998.*The Full Knowing Reader: Allusion and the Power of the Reader in the Western Literary Tradition*. New Haven & London.

- Quinn, K. 1979. *Texts and Contexts: The Roman Writers and Their Audience*. London: Routledge and Kegan Paul Books.

- Ramsby, Teresa R. 2007. *Textual Permanence: Roman Elegists and the Epigraphic Tradition*. London: Bloomsbury.

- Raven, David. 1969. "Tragedy", in *Greek and Latin Literature: A Comparative Study*. London: Methuen. 262-299.

- Roberts, Jennifer Tolbert. 1994. *Athens on Trial: The Antidemocratic Tradition in Western Thought*. New Jersey: Princeton University Press.

- Roller, Duane W. 2017."On Translating Strabo into English." In *The Routledge Companion to Strabo*, ed. Daniela Dueck. London and New York. 323-333.

- Ross, David O. 1975. *Backgrounds to Augustan Poetry: Gallus, Elegy and Rome*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Russell, D. A. 1979. "*De Imitatione*". In *Creative Imitation and Latin Literature*, ed. David West and Tony Woodman. Cambridge: Cambridge University Press. 1-16.

- Sandys, John Edwin. 2010 repr. *Classical Scholarship: From the End of the Sixth Century B.C. to the End of the Middle Ages*. Cambridge: Cambridge University Press.

-Sarullo, Giulia. 2013. "Translating a Translation: The *Odusia* by Livius Andronicus and Its English Versions." In *Produrre quasi lo stesso effetto quindici percorsi nei boschi traduttivi*, a cura di Davide Astori. Parma: Bottega del Libro. 157-166.

- Sciarrino, Enrica. 2004. "A Temple for the Professional Muse: The *Aedes Herculis Musarum* and Cultural Shifts in Second Century B.C. Rome." In *Rituals in Ink: A Conference on Religion and Literary Production in Ancient Rome*, ed. Alessandro Barchiesi, Jorg Rupke and Susan Stephens. Franz Steiner Ferlag. 45-56.

- Sciarrino, Enrica. 2006. "The Introduction of Epic in Rome: Cultural Thefts and Social Contests." *Arethusa* 39.3: 449-469.

- Scribner, Henry S. 1920. "Cicero as a Hellenist." *CJ* 16. 2: 81-92.

- Smethurst, S. E. 1949. "The Growth of the Roman Legend." *Phoenix* 3. 1: 1-14.

- Solmsen, Friedrich. 1986. "Aeneas Founded Rome with Odysseus." *HSCPh* 90: 93-110.

- Squire, Michael. 2014. "The *Ordo* of Rhetoric and the Rhetoric of Order". In *Art and Rhetoric in Roman Culture*, ed. Jas Elsner and Michel Meyer. Cambridge: Cambridge University Press. 353-417.

- Steele, R. B. 1900. "The Greek in Cicero's *Epistles*." *AJPh* 21.4: 387-410.

- Trilling, Lionel. 1981. *The Liberal Imagination: Essays on Literature and Society*. Oxford: Oxford University Press.

- Uhlfelder, Myra L. 1966. "Nature in Roman Linguistic Texts." *TAPhA* 97: 583-595.
- Weissbort, Daniel and Astradur Eysteinsson. 2006. *Translation Theory and Practice: A Historical Reader*. Oxford: Oxford University Press.
- Welsh, Jarrett T. 2011. "Accius, Porcius Licinus, and the Beginning of Latin Literature." *JRS* 101: 31-50.
- Wheelock, Frederic M. 1974. Ed. with introduction and notes. *Quintilian as Educator: Selections from the Institutio Oratoria of Marcus Fabius Quintilianus*. Trans. H. E. Butler. New York: Twayne Publishers, Inc.
- Whiteley, S. 1978. "Fossicking through Aulus Gellius' *Noctes Atticae*: *Illotispedibus*." *AC* 21: 99-114.
- Williams, Gordon. 1978. *Change and Decline: Roman Literature in the Early Empire*. Berkeley & Los Angeles: University of California Press.
- Williams, Gordon. 1983. "The Genesis of Poetry in Rome." In *The Cambridge History of Classical Literature. Vol. II. Part I: The Early Republic,* ed. E. J. Kenney and W. V. Clausen. Cambridge: Cambridge University Press. 53-59.
-Zorzetti, Nevio. 1991. "Poetry and Ancient City: The Case of Rome." *CJ* 86. 4: 311-329.

٢- معاجم وموسوعات:

- Greene, Roland. 2012. *The Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics*. New Jersey: Princeton University Press.
- Hazel, John. 2001. *Who's Who in the Roman World*. London and New York: Routledge.
- Landart, Paula. 2014. *Finding Ancient Rome: Walks in the City*. Paula Landart Publisher.
- Lewis, Charlton T. and Charles Short. (eds.). 1975. *A Latin Dictionary (Founded on Andrews' Edition of Freund's Latin Dictionary. Revised, Enlarged and in Great Part Rewritten)*. Oxford: Oxford University Press.